

شرح مسند أبي حنيفة

- حديث التهجد .

وبه (عن زياد عن المغيرة) أي ابن شعبة وقد مرت له ترجمة (قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم) أي لصلاة التهجد عامة الليل أي أكثره (حتى تورمت قدماه فقال له أصحابه : أليس) أي الشأن (والله قد غفر لك) بصيغة المجهول أو المعلوم (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) أي من ذنبك اللائق بجناحك فإن حسنات الأبرار سيئات الأحرار والمعنى كما في رواية أتتكلف هذا والحال أن الله جعلك مغفورا (قال : أفلا أكون عبدا شكورا) وقد سبق الكلام عليه مبنى ومعنى فراجع .

وبه (عن زياد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فالحديث مرسل وهو حجة عند الجمهور خلافا للشافعي (أنه أمر) أي أصحابه أو أمته (بالنصح) أي بالنصيحة وهو إرادة الخير للمنصوح له (لكل مسلم) .

وفي رواية مسلم عن تميم بن أوس الدارمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الدين النصيحة " قلنا لمن ؟ قال : " ولكتابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الأربعين والله الموفق والمعين